Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنه الموتُ ... الموتُ الوشيكُ !

وعلى حين فجأة ، ندتْ من الأرض صيحة توسّل وضراعة إلى أبى الآلهة « رَع » تبتهل أن يرحمها ، وإلاّ كان الفناء مصيرها وكانت الصيحة تنطوى على جزَع اليائس الذى سُدتْ فى وجهه منافذُ الرجاء ، فرق لها قلب « رع » . وأوحى إلى « شتاء » أن يرتدّ إلى كوكبه الذى كان حاكما عليه من قبلُ ، فسرعان ما أطاعَ الإلهُ أمرَ مولاه ، وغادر الأرض يخترُق الآفاقَ مجلجلا تهتزُّ عباءته الناصعة الفضفاضةُ فتتساقطُ منها الجنادلُ تدوّى وتهدِر .

وطوّف أبو الآلهة « رَع » بطرْفه لحظة فى اللانهاية الأبدية ، ثم استقرّ على كوكبٍ كان يتألقَ بنور سندسى ، فصاح منادياً :

يا « صيفُ » ! ...

وفى طرفة عينٍ كانت بين يديه غادة هيفاء رائعة الوَسامة ، كأنما صيغَ قوامها اللدْن من لؤلؤ رطب ، يتموّج عليه خصلاتُ شعر أملسَ حالك ، يتضوّع منه نسيمٌ رضىٌ فوّاح . فترامت على وجه أبى الآلهة بسمة رضاً واطمئنانٍ . وهيْنمَ :

أنتِ خيرُ من يحكم الأرضَ !

فأقبلتْ عليه « صيفُ » تتهادى فى رفق وخشوع ، وانحنتْ على يديه ، ومسّتْ بشفتيها المتّقدتين كالجمر أطرافَ أنامله